

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د./ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة

إعداد

فاطمة محمد احمد محمد بيومي *

أ.د. محمود عطا محمد علي مسيل *د. نهى محمد زكريا العاصي

مقدمة:

يعد التعليم الفني في معظم المجتمعات هو المسئول الرئيسي عن إعداد العمالة الماهرة المدربة التي تتطلع بأعباء التنمية. حيث أنه يهدف إلى إعداد فئة الفني في مجالات الصناعة, والزراعة, والتجارة كما يقوم بتنمية الملكات الفنية لدى طلابه, كما تمت الإشارة في قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨٨. والتعليم الفني الصناعي المتقدم على وجه الخصوص يمثل المدخل الأساسي لإعداد القوى البشرية المطلوبة لإمداد مؤسسات الإنتاج والخدمات بالكوادر العاملة بجميع مستوياتها المتقدمة .

ويعتبر مدير المدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة هو العنصر الأساسي المسئول عن نجاح المدرسة, وقيادتها نحو النجاح والتميز, وفي ظل التطورات المتلاحقة في جميع المجالات, تطور دور مدير المدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة, من مجرد مدير يقوم بتسيير الأعمال الإدارية اليومية؛ إلى قائد تربوي ينشد التغيير والتطوير ويؤثر في جميع المدخلات.

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف كلاً من :

**أ.د. محمود عطا محمد علي مسيل - أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية جامعة

الزقازيق

***د. نهى محمد زكريا العاصي - أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية التربية

بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس

(١) رئاسة الجمهورية : قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون ٢٣٣, لسنة ١٩٨٨, الباب الثالث, مادة ٣٠, ص ١٦ .

ويحتاج ذلك إلى مدير للمدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة مدركاً لعمله، يقرأ الواقع ويستقريء منه المستقبل، ويعمل على التطوير الهادف المخطط له. ونظراً لأهمية التعليم الفني الصناعي المتقدم في دعم الاقتصاد القومي، وحاجة البيئة الاقتصادية العالمية الجديدة إلى هذا النوع من التعليم. فإن الدول المتقدمة، تقوم بتعديل شامل لنظامها في التعليم الفني بهدف الإرتفاع بالمستوى العام للتعليم لدى الطلاب وجعل التعليم الفني المتقدم أكثر مواءمة ومرونة لاحتياجات الشركات وبما يستجيب للتغيرات في سوق العمل^(١).

ففي استراليا نجد أن تطوير إدارة المدرسة الفنية الصناعية يأخذ أشكالاً وأنماطاً متعددة، منها التدريب على مستوى الجامعة للحصول على شهادات عليا في القيادة، والتدريب على مستوى المدرسة، وعمل مدارس نموذجية تكون بمثابة مراكز تدريب للمدارس الأخرى^(٢).

فإذا كان التطوير في إدارة المدارس الفنية الصناعية المتقدمة ضرورة ملحة، وأساليب تبنتها الدول المتقدمة باعتبار أن إدارة تلك المدارس ركيزة أساسية في تنمية الاقتصاد، فإن مصر كدولة نامية في حاجة ضرورية لتطوير إدارة المدارس الفنية الصناعية المتقدمة، حتى تستطيع أن تواكب التطورات السريعة والمتلاحقة في سوق العمل، ومن ثم تنمية الاقتصاد الوطني والمنافسة المحلية والعالمية في سوق العمل. ومن هنا فلا بد من إعادة النظر في النظام الإداري القائم، المسؤول عن التعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم، والبحث عن متطلبات تطويره، وزيادة قدرته على مواجهة تحديات ومتغيرات العصر وسوق العمل

مشكلة البحث:

إن التنمية الاقتصادية مرهونة بجودة مخرجات مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم، ولن يتم الحصول على مخرجات تواكب متطلبات التنمية، إلا عن طريق إدارة مدرسية تعمل بكفاءة وفعالية في ضوء أساليب إدارية حديثة، ولكن إدارة تلك المدارس تواجه الكثير من المشكلات التي تحول دون تحقيق أهدافها، وهناك الكثير من الدراسات التي أكدت على وجود مشكلات في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة، ومنها:

(١) كولان ن باور، "التعليم الفني و المهني للقرن الحادي و العشرين"، ترجمة حسن حسين شكرى، مجلة

مستقبلات، المجلد ٢٩، العدد ١، القاهرة، مكتب التربية الدولية، مركز مطبوعات اليونيسكو، مارس ١٩٩٩، ص ٣٠

(٢) Walker Allan, Bryant Darren and Lee Moosung, 2013, International Patterns in
in Principal Preparation: Commonalities and Variations in Pre-service Programmes
Educational Management, **Administration & Leadership**, Vol.41, No.4, p.412.

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

- ١- ضعف الإعداد المسبق للمديرين في مجال الإدارة المدرسية، وغياب الأسس الموضوعية السليمة لاختيار مديري تلك المدارس^(٣).
- ٢- أن هناك قصور لدى مديري المدارس الثانوية الصناعية في تهيئة بيئة تشجع العاملين على الابتكار والتطوير.
- ٣- قلة إلمام مديري المدارس بالأنظمة المدرسية وقواعد عملها، مع ضعف قدراتهم على الضبط الإداري داخل المدرسة، وضعف التدريبات الموجه لمديري المدارس الثانوية الفنية، والافتقار إلى الإلمام بالاتجاهات التربوية الحديثة، من أجل تحقيق أهداف المدرسة^(٤).
- ٤- النظرة المتدنية لتلك النوعية من التعليم بالمقارنة مع الدول الأخرى، بجانب ضعف البرامج المقدمة في مدارس التعليم الثانوي الفني في مصر، مما يؤثر سلباً على كفاءة طلابها ونتائجها، وزيادة الفجوة بين مخرجات المدارس واحتياجات سوق العمل^(٥).
- ٥- انخفاض مستوى الإدارة، وعدم وجود خطط وبرامج بشأن عمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق، وضعف الكفاءات الفنية والمهنية عند بعض القيادات^(٦).
وفي ضوء ماسبق تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :
- ١- ما خبرة أستراليا في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة ؟
- ٢- ما خبرة مصر في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة؟
- ٣- ما أوجه التشابه والاختلاف في إدارة المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة بين دول المقارنة؟

(٢) فايزة عبد المبدى سالم محمد، تطوير أداء قيادات المدارس الثانوية الفنية الصناعية بمصر في ضوء الخبرة

الألمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤، ص ١٢٧.

(١) رمضان محمد محمد السعودي ، تصور مقترح لتطوير الكفايات المهنية لمديري المدارس الثانوية الفنية بمصر في

ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد ٢٤، عدد ١٠٧، المركز العربي للتعليم والتنمية ،

مصر، أبريل، ٢٠١٧، ص ٢٥١.

(٣) Salah Khaled,2018, The Development of the Egyptian Technical Secondary Education Considering Some Contemporary Global Trends: An Analytical Study
European Journal of Social Science, Education and Research, Vol.5, No.3, p.24.

(٤) سحر محمد أبو راضي، التخطيط الاستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء مقومات تدويل

التعليم ، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد ٢، ٢٠١٧، ص ٥٠.

٤- ما أوجه الاستفادة من خبرة استراليا في تطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة وكيفية الاستفادة منها في مصر؟
أهداف البحث:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية :

- ١- التعرف على خبرة استراليا في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة.
 - ٢- التعرف على خبرة مصر في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة
 - ٣- بيان أوجه التشابه والاختلاف في إدارة المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة بين دول المقارنة.
 - ٤- توضيح أوجه الاستفادة من خبرة استراليا في تطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة كيفية الاستفادة منها في مصر
- أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من ضرورة وجود نظام إداري كفاء وفعال داخل مدارس التعليم الفني الصناعي المتقدم بمصر، والتي عن طريقه تستطيع الوفاء بمتطلبات سوق العمل من عمال مهرة وفنيين قادرين على مواكبة تطورات سوق العمل المتلاحقة وتأتي تلك الأهمية من:

- ١- يعتبر هذا البحث محاولة لتطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة نظام الخمس سنوات بمصر في ضوء الاستفادة من خبرة استراليا.
- ٢- أن تطوير إدارة مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم، والاهتمام بها قضية كبرى في الدول المتقدمة، فإن قضية تطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة في مصر كدولة نامية تبدو أكثر إلحاحا.

منهج البحث:

يسير البحث وفق المنهج المقارن حيث أنه مناسب لطبيعة البحث، لأنه يساعد على اختيار مشكلة واحدة ودراستها في أكثر من نظام تعليمي، مثل استراليا ومصر، من خلال الوصف والتفسير والتحليل وبيان أوجه التشابه والاختلاف، وكذلك أوجه الاستفادة، من خبرات تلك الدول بهدف التعرف على الأساليب التي أخذت بها في مواجهة المشكلة (٧).

(١) بيومي محمد ضحاوي ، مقدمة في مناهج البحث ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص ٢٦.

حدود البحث :

حدد البحث تحليل خبرتي استراليا ومصر , والتي تعمل على تطوير تعليمها الفني وتطوير إدارة مدارس التعليم الفني الصناعي المتقدم بها , والنهوض بها من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والمنافسة في السوق العالمية, وذلك للإستفادة من خبرة دولة استراليا في تطوير إدارة المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة بمصر, وذلك لأنها من الدول التي يحظى التعليم الفني المتقدم وإدارته باهتمام واضح من قبل الحكومة ومشاركة قطاع الصناعة من أجل النهوض به.

مصطلح البحث:

تناول البحث عدداً من المصطلحات من أبرزها مصطلح المدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة. وفيما يلي توضيح لها.

١- المدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة:

يعرف القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة بمصر بأنها مؤسسات تربوية نظامية تقدم برامج للتعليم الفني - تقع تحت إشراف وزارة التربية و التعليم تهدف أساسا إلى إعداد فئتي "الفنى الأول" و "المدرّب العملى" فى مجال الصناعة ومدة الدراسة بها خمس سنوات. ويتم القبول فيها للطلاب الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى, وتتضمن خطط الدراسة ومناهج هذه المؤسسات مواد ثقافية عامة, وعلوم أساسية, ومواد علمية فنية (نظرية), وتدريبات مهنية فى مجال التخصص, وفى نهاية الصف الخامس يعقد امتحان عام يمنح الناجحون فيه دبلوم الدراسة الفنية نظام السنوات الخمس, ويحدد فيه نوع التخصص^(٨).

والمدارس الفنية المتقدمة تقوم بإعداد فئتي الفنى الأول لسد احتياجات سوق العمل فى المجالات المختلفة والمدرّب (العملى) لتدريب طلاب المدارس الصناعية عمليا أثناء التدريب^(٩). وتعرف

(١) وزارة التربية والتعليم , قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ , الطبعة السابعة , القاهرة , ١٩٩٩, ص ص ١٧-

١٨.

(٢) عبد اللطيف بن حسين فرج ,نظم التربية والتعليم فى العالم , دار المسيرة ,كلية التربية, جامعة أم القرى , ط١,

ايضا بأنها المدارس التى تقوم بإعداد فئتي "الفنى الأول" و "المدرّب العملى" فى مجالات الصناعة, ويطلق اسم المدارس الثانوية الفنية نظام السنوات الخمس على مدارس هذا النوع من التعليم, ويعقد فى نهاية الصف الخامس امتحان عام من دورين يمنح الناجحون فيه دبلوم الدراسة الفنية المتقدمة نظام السنوات الخمس ويحدد فيه نوع التخصص^(١٠).

ويشار إليها بأنها مدارس تقوم بإعداد مدرس المواد العملية فى مجال الزراعة و الصناعة و التجارة والخدمات , ويتم بها فى نهاية الصف الخامس امتحان من دورين يمنح الناجحون فيها دبلوم المدارس الفنية المتقدم^(١١). كما يعرف التعليم الفني المتقدم بأنه - شكل من أشكال التعليم الذى يتألف من التدريب على المهارات اللازمة , واكتساب الأساس العلمى السليم فى كل من العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية بهدف تطوير الأفراد والتنافس بشكل ايجابى مع مجتمع عالمى^(١٢).

وتعرف المدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة إجرائياً: بأنها مدارس تابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم, ومدة الدراسة بها خمس سنوات, وتضم تخصصات فنية متعددة, ويمكن أن يلتحق خريجها بالتعليم العالى, ويعقد فى نهاية الصف الخامس امتحان عام يمنح الناجحون فيه شهادة دبلوم المدارس الثانوية الفنية المتقدمة ويحدد فيه نوع التخصص.

ويسير البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً - عرض خبرة استراليا فى إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة بها.

ثانياً - عرض خبرة مصر فى إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة بها.

(١) بيومى محمد ضحاوى و محمد إبراهيم خاطر, التربية المقارنة ونظم التعليم فى بلدان العالم المتقدم, دار الفكر

العربى, القاهرة, ٢٠١٥, ص ١١٨.

(٢) عقيل محمود محمود رفاعى, تطوير التعليم الثانوى العام والفنى فى مصر "استراتيجية مقترحة للتكامل بينهما

وارتباطهما باحتياجات سوق العمل فى ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة", المؤتمر القومى السنوى الحادى

عشر, التعليم الجامعى العربى .. آفاق الإصلاح و التطوير, القاهرة, ٢٠٠٤.

(3) Lawal W . Abdulrahaman,2013,Technical and Vocational Education, a Tool for

National Development in Nigeria,**Mediterranean journal of Socia Scienes**,Vol.4,

No.8,p.85.

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

ثالثاً- تحديد أوجه التشابه والاختلاف في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة بين أستراليا ومصر.

رابعاً- بيان أوجه الإفادة من خبرة أستراليا في مصر.

أولاً - خبرة أستراليا في إدارة المدارس الثانوية الفنية المتقدمة:

يعد التعليم في أستراليا مسئولية الولايات الأسترالية الست والأقاليم الأستراليان كل في حدودها، حيث تكون السلطات الحكومية / الإقليمية والفيدرالية مسؤولة عن التعليم ، وتقع مسؤولية التمويل العام وتنسيق التعليم على عاتق الحكومة الفيدرالية (وزارة التعليم والتدريب) **Ministry of Education and Training**، في حين يتم ترك ميزانية المدارس الفردية للدول / الأقاليم، ويتم وضع أهداف التربية الوطنية في مشاورات مشتركة، وجميع الولايات والأقاليم لديها إدارة تعليم خاصة بها مسؤولة عن المدارس الممولة من الحكومة، وتقوم إدارة التعليم بصياغة سياستها الخاصة بالتنظيم المدرسي والمناهج الدراسية، وتقييم الطالب / المعلم، والشهادات، وتخصيص الموارد وتنسيق المشاريع^(١٣).

وأصبحت الإدارة المدرسية في أستراليا لها سلطة اتخاذ القرارات ضمن إطار أوسع من المبادئ التوجيهية للحكومة وأن عمل المدراء في إدارة ذاتية أفضل من العمل في نظام أكثر مركزية لأن الإدارة القائمة على المدرسة تحدث تغييرات إيجابية على عمليتي التعليم والتعلم لأنها تتسم بالديمقراطية، وأن السيطرة المركزية لاتؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية^(١٤)

(1) Education system Australia, 2018, **described and compared with the Dutch system Education system Australia** , Nuffic, 2nd, edition, February, version 3, May 2018, p.7.

(2) Kimber Megan, Ehrich Catherine Lisa ,2011, **The democratic deficit and school-based management in Australian**, School of Learning and Professional Studies ,Faculty of Education, Queensland University of Technology , Brisbane, Australia , Vol.49 , No. 2, pp. 138: 185.

بينما تتولى كل مدرسة تحديد الاهداف التي تسعى إلى تحقيقها تحديداً دقيقاً وبصورة إجرائية قابلة للقياس في إطار الأهداف العامة التي تسعى السلطات التعليمية المحلية إلى تحقيقها, وصنع وأخذ القرار - على اختلاف أنواعها - على المستوى المدرسي, من خلال إشراك المعلمين فيها , وتنظيم اليوم الدراسي , وتحسين أداء التلاميذ وإنجازهم واختيار الأفراد العاملين في المدرسة وتعيينهم بعد التصديق على ذلك من قبل السلطات المحلية ومتابعة المبنى المدرسي و العمل على صيانتها باستمرار^(١٥) . ويلاحظ ان خبرة استراليا في الإدارة المدرسية تعطي لمدير المدرسة كقائد تربوي العديد من الصلاحيات والسلطات اللازمة للقيام بعمله بشكل فعال, والمدارس في استراليا تتولى تحديد رؤيتها المستقبلية وأهدافها, وأبعاد العلاقة المتوقعة بينها وبين البيئة المحيطة بها, وتحديد احتياجاتها كما تعمل على ايجاد البدائل المناسبة للخطط الموضوعة وتشجيع العمل التطوعي, وتطبيق برامج تعليمية تعكس مستويات أداء وإنجازات ودرجات عالية ومرغوبة , وتوفير التمويل اللازم للبرامج التعليمية . علاوة على البحث عن حلول مبتكرة للمشكلات يراعى فيها التطورات المستقبلية والظروف البيئية في المستقبل, إلى جانب وضع سياسة رشيدة للعمل يمكن من خلالها الوصول إلى أعلى معدلات من الكفاءة والفاعلية. كما أن المحليات قامت بنقل السلطة الفعلية للتطوير و التغيير إلى المدارس, من خلال تمكين المعلمين من إدارة مدارسهم بالأشتراك في صنع القرارات بجميع أنواعها عن طريق مجلس إدارة المدرسة ,علاوة على بناء القدرات و الطاقات المؤسسية اللازمة لإدارة المدرسة بنجاح, ووضع الأهداف الاستراتيجية للمدرسة و العمل على تحقيقها, إلى جانب تحقيق الكفاءة في توزيع الموارد سواء الموجودة داخل المدرسة أم خارجها في المجتمع المحيط , والتركيز على توافر نظم المعلومات و التكنولوجيا بالمدارس, ووضع خطط فنية و مالية للتغلب على العقبات التي تعوق تحقيق الاهداف^(١٦) .

١ - خصائص إدارة المدارس الاسترالية^(١٧):

- (أ) محمد إبراهيم عبد العزيز إبراهيم خاطر , تطبيقات مدخل الإصلاح المدرسي الشامل باستراليا وإمكانية الاستفادة منها في مصر : دراسة مقارنة , مجلة كلية التربية, الإسماعيلية, العدد ٢٣, مايو, ٢٠١٢, ص ٢٠٤ .
- (ب) نسرین صالح محمد صلاح الدين , آليات مقترحة للإصلاح المتمركز حول المدرسة بالمنطقة العربية في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية دراسة مقارنة,مجلة العلوم التربوية, مجلد ٢٥, العدد ١, يناير, ٢٠١٧, ص ٤٠٧ .
- (ج) خالد بن مبرك المطيري , الإدارة الذاتية للمدارس الثانوية بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة , مجلة مستقبل التربية العربية , مصر , مجلد ٢٢, العدد ٩٧-٩٨, أكتوبر , ٢٠١٥, ص ٤٤ .

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

- أ- ان اتخاذ القرار لم يعد من سلطة المدير بمفرده بل يعاونه مجلس إدارة المدرسة , والذي يضم الفئات التالية (أولياء الأمور - افراد المجتمع المحلي - المعلمين - العاملين - الطلاب) .
 - ب- تغيير دور الطلاب من متلقي للمعلومة لمشارك في تحسين العملية التعليمية من خلال الأنضمام لمجلس إدارة المدرسة .
 - ج- تغيير دور العاملين في المدرسة (المعلمين - الإداريين) فلم يعودوا مرؤوسين بالمعنى الحرفي للكلمة بل تغير دورهم ليصبحوا مشاركين بفعالية في القرار المدرسي .
 - د- تسمح المدارس في استراليا بمشاركة العاملين بالمدرسة وأعضاء المجتمع المحلي في صنع القرارات التعليمية
لتنفيذ رؤية ورسالة المدرسة .
 - هـ- تشكيل مجالس لإدارة المدرسة لتصريف شئونها المالية و الإدارية .
ومن صلاحيات مجلس إدارة المدرسة :
أ- تحديد السياسة التعليمية التي سيتم تنفيذها في المدرسة .
ب- تقييم احتياجات المدرسة فيما يتعلق بتوفير المباني والمرافق والمعدات والأموال والمعلمين , وغيرهم من الموظفين
وتقديم توصيات إلى السلطة فيما يتعلق بتلك الإحتياجات .
ج- تطوير العلاقات بين المدرسة و المجتمع بمنظوماته .
د- التخطيط ومراقبة أداء المدرسة من خلال الخطة الاستراتيجية , ومراقبة الألتزام بالمتطلبات التشريعية و التنظيمية ,
ووضع نظام متكامل للمحاسبية الداخلية , والإشراف على المباني و التجهيزات المدرسية ,
وشراء السلع والأجهزة و
الموارد التي تحتاجها المدرسة .
- ٢- اختيار مدير المدرسة الثانوية الفنية في استراليا:
وعن اختيار مديري المدارس الأسترالية فيتم أختياره بناءً على بعض الشروط منها: الحصول على بكالوريوس أو ليسانس في التربية , العمل في إدارة المدرسة الفنية مدة لاتقل عن ٨

سنوات, إجادة إحدى اللغات الأجنبية غير الإنجليزية والكمبيوتر والإنترنت, وتقوم الإدارة المسئولة عن اختيار مدير المدرسة الثانوية الفنية بعقد مجموعة اختبارات لتعرف قدرات المرشحين لشغل وظيفة مدير مدرسة ثانوية فنية, وذلك من حيث الكفاءة الفنية, والمعلومات الإدارية الخاصة بإدارة المدرسة الفنية والمهارات الإدارية و الفكرية, والمعلومات الخاصة عن المدارس الثانوية الفنية وأهم مشكلاتها, وتفعيل عملة الاتصال داخل المدرسة, والقدرة على إستيعاب التغيرات العالمية وتبني أساليب إدارية حديثة^(١٨).

٣- اتجاهات تطوير إدارة المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة في استراليا :

تم إنشاء المعهد الاسترالي للتعليم والقيادة المدرسية في عام ٢٠١٠م , لتعزيز التميز في مهنة التدريس والقيادة المدرسية. وهذا المعهد هو مؤسسة عامة مستقلة تدعمها وزارة التعليم, ودورها الحفاظ على المعايير المهنية الوطنية للتعليم والقيادة المدرسية وتطويرها, وتنفيذ نظام متفق عليه من الأعتامد الوطني للمعلمين على أساس تلك المعايير وتعزيز تطوير مهني عالي الجودة للمدرسين وقادة المدارس, ويستند المعيار المهني الوطني للمديرين المقدم في يوليو ٢٠١١م إلى ثلاثة متطلبات للقيادة وهي :

أ- الرؤية والقيم .

ب- المعرفة و الفهم .

ج- الصفات الشخصية و الاجتماعية ومهارات التواصل .

وتتجلى هذه الأمور في خمسة مجالات من الممارسة المهنية وهي^(١٩) :

أ- قيادة عملية التدريس والتعلم .

ب- تطوير الذات و الآخرين .

ج- قيادة التحسين والأبتكار والتغيير .

د- قيادة إدارة المدرسة .

هـ- التواصل والعمل مع الآخرين .

(١) خالد عطية سيد أحمد يعقوب, نظم اختيار وتدريب مديري المدارس الثانوية الفنية في مصر وماليزيا

واستراليا : دراس مقارنة , رسالة دكتوراه غير منشورة, معهد الدراسات والبحوث التربوية, القاهرة, ٢٠٠٥, ص ص ٢٨٤-٢٨٥.

(1) Schleicher, A. (ed.), 2012, Preparing Teachers and Developing School Leaders for the 21st Century: Lessons from around the World, OECD Publishing, p.21.

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

ومن أهم جوانب التطوير في إدارة المدارس الأسترالية، ضرورة تلقي دراسة جامعية في القيادة والإدارة التربوية ، لذلك فإن كثير من القيادات المدرسية يتعهدون بتلقي برامج تأهيل على المستوى الجامعي . وهذه البرامج يمكن متابعتها عن طريق التعليم عن بعد ، أو الحضور للجامعة في الفترة المسائية بعد إنتهاء اليوم الدراسي . وقد أعلنت الحكومة الفيدرالية الأسترالية عن خططها لإقامة صندوق يقدم قروضاً بلا فوائد للذين يرغبون في تلقي هذه البرامج ، كما لاتوجد متطلبات سابقة لدخول برنامج القيادة التمهيدي ، حيث يكفي بطلب كتابي فقط ويكون معتمداً من المدرسة ، والأسلوب الأسترالي في منح الشهادات المهنية لمديري المدارس يكون في ضوء المعايير المهنية لإدارة المدارس الأسترالية ، وتتعاون في ذلك عدة جهات منها وزارة التربية و التعليم ، والجمعيات المهنية ، والجامعات حيث أنهم جميعاً مشتركون في تصميم وتنفيذ البرامج الدراسية لمرشحي مهنة مدير المدرسة الفنية ، ويقدم المرشح حقيبة مهنية خاصة بالوثائق و الأدلة التي تمكنه من الألتحاق ببرامج مركز القيادة، كما وضعت أستراليا التطوير القيادي شرطاً أساسياً لإدارة المدارس مما أدى إلى إنشاء معهد باسكو للقيادة التعليمية وهو تابع لإدارة التعليم ويستهدف مجالات متعددة مثل: مجال التقنية الذي يساعد على مواءمة الموارد مع النتائج المرجوة مع استخدام استراتيجيات متطورة في الإدارة، ومجال الثقافة والذي يعمل على تطوير ثقافة المدرسة ودعم الشراكات مع المجتمع، ومجال التعليم والذي يركز على الأنجاز والتحصيل وتعزيز الأبتكار، ومجال التواصل مع المعلمين والطلاب^(٢٠).

ويأخذ التطوير أنماطاً وأشكالاً مختلفة منها:

- ١- التدريب للحصول على الشهادات سواء كانت ماجستير أو دبلومات، وهذا يتم داخل الجامعة.
- ٢- التدريب على مستوى المدرسة حيث تعمل المدرسة على إقامة دورات لجميع العاملين بالمدرسة، وتعمل المدرسة باستمرار على تبادل الخبرات والأفكار والمبتكرات الجديدة بين منسوبيها .
- ٣- إقامة مدارس نموذجية تكون بمثابة مراكز للتدريب للمدارس الأخرى، وهذه المدارس تحظى بدعم مالي من الحكومة مقابل تطوير البرامج التدريبية ونقل الخبرات و المهارات إلى المدارس الأخرى.

(٢٠) Walker Allan, Bryant Darren and Lee Moosung, op. Cit, p.412.

كما أن هناك برنامج شهادة القيادة الإدارية, حيث يقوم هذا البرنامج على أربع حلقات تدريبية يقدم خلال فصل دراسي, وتحسب هذه الحلقات من الدراسات العليا. وهذا البرنامج يعتمد على الأنشطة الميدانية والدراسات التطبيقية وتدور موضوعاته حول مهارات الإدارة وتنظيم الوقت ومواجهة الضغوط ومهارات الاتصال والعمل في بيئة المدرسة, وتنمية العاملين وتطويرهم وتطوير البيئة التعليمية^(٢١).

ومن أهم اتجاهات تطوير إدارة المدارس برنامج الدعم الوطني للمدارس الحكومية , حيث يدعم البرنامج التطوير المهني لمديري المدارس في إدارة مدارسهم بما في ذلك الأمور المتعلقة بالميزان والموظفين. كما يوفر التدريب لأفراد المجتمع المدرسي على المشاركة الفعالة في إدارة مدارسهم, ويتم تنفيذ هذا البرنامج بطريقة مرنة تفيد المدارس وتراعي ظروفها وأحتياجاتها المحلية^(٢٢).

ثانياً - خبرة مصر في إدارة المدارس الثانوية الفنية المتقدمة:

تقع مصر في الركن الشمالي الشرقي لقارة أفريقيا, وفي قلب العالم العربي بين الدول الآسيوية في الشرق والدول الأفريقية في الغرب وعاصمتها القاهرة, وتبلغ مساحة مصر ٩, ٣٨٦ الف ميل مربع (١,٣٠٠ مليون كيلو متر مربع), واللغة الرسمية هي اللغة العربية, ويمثل المسلمون ٩٤%, و٦% أقباط مسيحيون, ومن أهم ثرواتها المنجمية: البترول, والغاز الطبيعي, والفوسفات, والجبس, والمنجنيز, الحديد, والحجر الجيري, والرصاص والزنك, وتعتمد على صناعة المنسوجات, والكيماويات, وتكرير البترول, والمعادن, والتشييد وتصنيع الغذاء^(٢٣).

١- إدارة المدارس الثانوية الفنية المتقدمة في مصر:

حدد القرار الوزاري رقم (١٦٤) الوصف العام لهذه الوظيفة^(٢٤), ويختص شاغلها بالإشراف العام على جميع العاملين بالمدرسة ويضطلع بالواجبات والمسئوليات التالية في إطار الألتزام بالميثاق الأخلاقي وقواعد تنظيم العمل وهذه الواجبات والمسئوليات هي :

(١) عبد اللطيف حسين فرج , نظم التربية والتعليم في العالم , دار المسيرة , عمان , ط١ , ٢٠٠٥ , ص ص

٤٦٤ - ٤٦٥.

(٢٢) Education system Australia, **Op.Cit**, P.7.

(١) محمد عتريس , معجم بلدان العالم , الدار الثقافية للنشر, مصر, ط١, ٢٠٠١, ص ٣٧١.

(٢) وزارة التربية والتعليم , قرار وزاري رقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٦ , بشأن أعتقاد بطاقات وصف أعضاء هيئة التعليم ,

المادة الأولى , ص ص ١٢٧-١٣٠.

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

أ- القيادة والإشراف المؤسسي: وذلك من خلال الاسترشاد بمبادئ اللامركزية، والإصلاح المتمركز حول المدرسة إستناداً إلى المعايير القومية لذلك، حيث تشمل مهام القيادة والإشراف المؤسسي على تطبيق الحوكمة ومبادئ المحاسبية، وإرساء مبادئ العمل الجماعي ودعم روح الفريق، والتواصل الفعال وحفز استخدام التكنولوجيا في العمل الإداري، واعتماد أساليب حديثة في صنع واتخاذ القرار، كما يقوم بالإشراف المباشر على شئون العاملين والطلاب، ومتابعة سير الدراسة وأعمال الأمتحانات، والشئون المالية والمخزنية وأمن وسلامة المدرسة، والتقويم والمتابعة وتقارير الأداء المدرسي.

ب- عمليات التعليم والتعلم: ويتم ذلك عن طريق استخدام أساليب واستراتيجيات حديثة في التعليم، وتحقيقاً لذلك يعمل على خلق بيئة داعمة للتعليم وأخذ قرارات تعليمية بناءً على تحليل نتائج المتعلمين، وتحديد وتنفيذ أنشطة تدعم التواصل والمشاركة المجتمعية.

ج- ضمان معايير الجودة والاعتماد: حيث يقوم مدير المدرسة بدعم فرق المدرسة، ومجلس الأمناء والأباء والمعلمين، ووحدات التدريب والجودة ويقود وضع رؤية ورسالة المدرسة بمعاييرها المحددة من قبل هيئة ضمان الجودة، وذلك من أجل تأهيل المدرسة للاعتماد التربوي، وفي سبيل تحقيق ذلك يعمل على الإشراف على عمليات التقييم الذاتي، والعمل على وضع خطة لتحسين المدرسي بناءً على نتائج التقييم الذاتي وذلك بمشاركة مجلس الأمناء والمعلمين، مع مراعاة اللوائح والقوانين المنظمة لذلك.

د- التنمية المهنية: وذلك من خلال دعم وحدة التدريب بالمدرسة وتفعيل التدريبات اللازمة التي تضمن التنمية المهنية المستدامة لجميع العاملين بالمدرسة، وحفز المعلمين على تطوير أدائهم المهني، والمشاركة في تحديد الاحتياجات التدريبية للمدرسة ووضع خطط للتنمية المهنية من خلال وحدة التدريب والجودة.

ومن أهم المسؤوليات الفنية لمدير المدرسة الفنية المتقدمة ما يلي:

أ- التعامل مع الإدارة التعليمية و المديرية : والتي سوف تسهل عليهم انجاز كثير من المهام التي تحتاج إلى تدعيم من هذه الجهات عندما تعطى لهم الإستقلالية الكافية لتلبية احتياجات التجديد الذاتي .

- ب- المشاركة فى اعداد تقارير الكفاية السنوية للعاملين : والتي تمكنهم من الوقوف على المستوى الأكاديمي للعاملين وتساعدهم على وضع خطط التنمية المهنية المطلوبة^(٢٥).
- ج - توفير الأجهزة و المعدات المدرسية, وصيانة المبنى المدرسى, والمحافظة عليه بالتعاون مع العاملين بالمدرسة, مع اخطار المختصين والفنيين بأى مشكلات تتعلق بأمن المبنى المدرسى وسلامته فور حدوثها للقيام بمهامهم فى هذا الشأن .
- د- تدعيم تعلم الطلاب ونموهم الأكاديمي و الشخصى .
- هـ - متابعة سير المناهج الدراسية ومدى تقدم تحصيل الطلاب .
- و- قيادة فريق العمل داخل المدرسة ككل^(٢٦).
- ٢- اختيار مدير المدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة :
- تخضع شروط اختيار شاغلي وظيفة مدير مدرسة من بين شاغلي وظيفة معلم أول (أ) على الأقل طبقاً للأسس الآتية^(٢٧) :
- أ- الحصول على مؤهل عالٍ تربوي مناسب أو مؤهل عالٍ مناسب بالإضافة إلى شهادة (إجازة) التأهيل التربوي, ويفضل الحاصل على مؤهل أعلى .
- ب- قضاء مدة أربع سنوات على الأقل في وظيفة معلم أول (أ) وذلك بالنسبة لشغل مدير مدرسة.
- ج- اجتياز برنامج التدريب المؤهل للتوظيف طبقاً لما تقرره الأكاديمية المهنية للمعلمين .
- د- توافر السمات الشخصية من حيث الكفاءة والجدارة للمرشح من واقع الملفات والجوانب الأخلاقية والمهنية والثقافية التي تؤهله لشغل الوظيفة .
- وتتولى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات, بعد موافقة السلطة المختصة, الإعلان عن وظائف الإدارة المدرسية الشاغرة بها , وتقدم الطلبات إلى الجهة التي يحددها الإعلان , وتشكل لجنة بقرار من المحافظ المختص برئاسة مدير المديرية تضم عناصر فنية وقانونية وإدارية تتولى الاختيار من بين المتقدمين في ضوء الأسس المنصوص عليها سابقاً .
- كما نص القرار الوزاري رقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٦ على شروط شغل وظيفة مدير المدرسة والتي وضعت طبقاً للأسس التالية^(٢٨) :

(١) نادية محمد عبد المنعم و عزة جلال مصطفى, الإدارة المدرسية المعاصرة فى ظل المتغيرات العالمية , المجموعة العربية للتدريب و النشر , القاهرة , ٢٠١٢, ص ٢١٨ .

(٢) بيومى محمد ضحاوى و محمد إبراهيم خاطر , رؤى معاصرة فى إدارة المؤسسات التعليمية , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠١٤, ص ١٨٠ .

(٣) مجلة الوقائع المصرية , العدد ٢٩١ , ٢٥ ديسمبر , ٢٠٠٧ , المادة ٦ , ص ٦ .

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

- أ- الحصول على مؤهل عال تربوي او مؤهل مناسب بالإضافة إلى شهادة أو إجازة التأهيل التربوي .
- ب- تشغل بالأختيار من بين شاغلي وظيفة معلم أول (أ) على الأقل لمدة سنتين قابلة للتجديد طبقاً لإجراءات وأسس الأختيار الواردة باللائحة التنفيذية .
- ج- الحصول على شهادة الصلاحية لمزاولة وظائف الإدارة المدرسية .
- هـ- الحصول على تقرير تقويم أداء بمرتبة فوق متوسط على الأقل في سنتين سابقتين مباشرة على النظر في شغل وظيفة مدير مدرسة .
- و- استيفاء برامج التنمية المهنية في مجال الإدارة المدرسية طبقاً لما تقرره الأكاديمية المهنية للمعلمين .

وبالمقارنة بين شروط شغل الوظيفة التي تم تحديدها عام ٢٠٠٧ وبين التي تم تحديدها عام ٢٠١٦ نجد أن هناك أوجه تشابه وأختلاف بين الوثيقتين حيث تم الأشتراك بينهما في الشهادة التي يتم العمل بموجبها في وظيفة مدير مدرسة, وكذلك الحصول على دورة تدريبية من الأكاديمية المهنية للمعلمين, ولكن بالنظر في التباين نجد أن الوثيقة الأولى أشرتت قضاء مدة أربع سنوات في شغل وظيفة معلم اول (أ) قبل شغل وظيفة مدير مدرسة بينما الوثيقة الثانية أشرتت سنتين فقط في شغل وظيفة معلم أول (أ) قبل شغل وظيفة مدير مدرسة. كما ان هناك تباين في الحصول على تقرير تقويم في سنتين متتاليتين حيث أن الوثيقة الأولى اهملت ذلك الشرط بينما ركزت عليه الوثيقة الأخرى, وكذلك في الوثيقة الأولى لم يتم تحديد البرامج التدريبية التي يحصل عليها المدير قبل مزاولة المهنة , بينما حددت الوثيقة الأخرى مجال الإدارة المدرسية كبرنامج للتدريب .

٣- اتجاهات تطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة:

لقد أصبح تطوير التعليم الفني في مصر حاجة ملحة, لأن ارتفاع معدل البطالة يمثل مشكلة كبيرة وعلى الدولة توفير فرص عمل لهؤلاء الشباب, ويجب أن تكون مصر قادرة على التغلب على المنافسة العالمية من خلال تطوير صناعتها . الطريقة الوحيدة لذلك من خلال تطوير التعليم

(١) جمهورية مصر العربية, وزارة التربية والتعليم , قرار وزاري رقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٦ , بشأن أعتقاد بطاقات وصف أعضاء هيئة التعليم , ص ١٣١.

الفني الذي ينعكس على القدرة الصناعية للبلاد, حيث أن أشارت العديد من الدراسات إلى الوضع الحالي للتعليم الفني الصناعي في مصر بما في ذلك: النتائج الضعيفة للنظام, والتي ينعكس بشكل خاص في معدل البطالة المرتفع نسبياً للخريجين في التعليم الفني خاصة الصناعي, والرتبة الإجتماعية المنخفضة لهذا النوع من التعليم, والجودة الرديئة لمناهجها وانخفاض عدد المعلمين المؤهلين العاملين في المدارس الفنية, واستخدام الطريقة التقليدية في التدريس, وأنخفاض المرافق والمعامل والمكتبات وغياب الرؤية الواضحة لتطويرها^(٢٩). وفي ضوء توجهات الدولة نحو تطوير إدارة المدارس الفنية الصناعية المتقدمة, كان هناك اتجاه قوي بشأن:

أ- تطبيق اللامركزية. إن تعزيز إدارة المؤسسات التعليمية من خلال تطبيق اللامركزية على القرارات وتعزيز المساءلة وضمان توافر المعلومات لجميع المدراء لإثراء قراراتهم يشكّلان تحدياً خطيراً لقطاع التعليم . وينصح البنك الدولي (٢٠٠٢) وزارة التربية والتعليم المصرية باعتماد عدد من السياسات لمواجهة هذه التحديات بما في ذلك^(٣٠):

- إشراك المجتمعات المحلية وموظفي المدارس في العملية التعليمية , وتوفير معلومات حول ممارسات التدريس ونتائج تعلم الطلاب .

- لامركزية سلطة اتخاذ القرار لمديري المدارس الفنية الصناعية .

- تدريب المدراء على جميع المستويات على استخدام نظام إدارة التعليم لصنع القرار , وتحسين نظام إدارة معلومات التعليم واستخدامه , حيث توجد صعوبة في تصميم الاستبيانات وتحليل البيانات واستخدام النتائج , كما جاء نص القرار الوزاري رقم (٥٠١) بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١ , حيث تم تشكيل لجان متابعة بتنفيذ سياسة اللامركزية , واقتراح التعديلات التشريعية لتفعيل اللامركزية , وإقرار الخطط المالية لتفعيل اللامركزية, ومتابعة تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية بما يتفق مع خطة وزارة التربية والتعليم^(٣١). وتأكيداً على أهمية تطبيق اللامركزية وبناء القدرة على

(٢٩) Salah Khaled , 2018, **Op.Cit.** , pp. 23-25.

(2) Rizk Ayman,2018,Strategies for Enhancing Education Governance and ManagemenEgypt:InternationalOrganizations' Perspectives,**unpublished PhD**,Department of Leadership,Higher and Adult ,Education,Ontario Institute for Studies in ducation,University Toront, p.37 .

(١) وزارة التربية والتعليم, قرار وزاري رقم (٥٠١) لسنة ٢٠١٣ , بشأن تشكيل لجان للامركزية ومتابعة تنفيذ الاستثمارات, مادة ١ ومادة ٣.

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

ذلك جاءت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، حيث كان من أهم أهدافها التنفيذية، سياسة تدعيم البنية المؤسسية وبناء القدرة على تطبيق اللامركزية من خلال التعاون مع الجهات والوزارات والمؤسسات المعنية في إنشاء وتفعيل المجلس الأعلى للتعليم الفني والتدريب المهني، ووضع دليل إرشادي لتعظيم الاستفادة من الجهات المانحة ورجال الأعمال، وتطبيق نظم إدارية مدرسة تتناسب مع طبيعة التعليم الفني، بجانب تفعيل آليات متطورة للتصرف في المعدات القديمة وغير الصالحة، كما أنه من أهداف الخطة الاستراتيجية دعم أسلوب الحوكمة والمحاسبية في إدارة التعليم الفني على جميع المستويات (٣٢).

ب- وتحقيقاً للتنمية المهنية المستدامة، صدر القرار الوزاري رقم (١٣٧) لسنة ٢٠١٢، وذلك بتشكيل وحده للتدريب والجودة، ويتم تشكيلها بقرار من مجلس إدارة المدرسة حيث تختص هذه الوحدة بوضع رؤية ورسالة المدرسة بالتعاون مع الإدارة المدرسية ومجلس الأمناء، ووضع خطط تنفيذية لتحسين المدرسة وتطويرها باستمرار، وتحديد الاهداف المراد تحقيقها داخل المدرسة ومتابعة تنفيذ هذه الاهداف، كما تختص الوحدة بعمليات التقييم الذاتي لجميع جوانب المنظومة التعليمية داخل المدرسة وفقاً للمعايير المحددة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، والتي تشمل أداء القيادات التربوية وفاعلية المشاركة المجتمعية والمناخ المدرسي.. الخ (٣٣).

إن أي نظام تعليمي يعتمد بالدرجة الأولى على كفاءته الإدارية وبالتالي فإن العديد من الإصلاحات التعليمية تركز على إدارة المدارس الفنية الصناعية، من خلال أساليب الإدارة الحديثة باعتبارها إدارة الجودة الشاملة. حيث تعتبر جودة التعليم الفني الصناعي أهم مكون في أنظمة تنمية الموارد البشرية لأنها مدخلات يعتمد عليها النمو الاجتماعي والإقتصادي وزادت أهميتها مع التحول المستمر نحو اقتصاد المعرفة في المجتمع (٣٤).

(١) وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠ : التعليم المشروع القومي لمصر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٧٩-٨٠.

(٢) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (١٣٧) لسنة ٢٠١٢، بشأن إنشاء وحدات للتدريب والجودة بكل مدرسة ابتدائية، أو إعدادية، أو ثانوية (عام فني)، مادة ١ ومادة ٢.

(٣) Salah Khaled, Op.Cit., p.26

ومن أجل تميز كفاءة القادة التربويين والمعلمين جاءت رؤية مصر ٢٠٣٠ بمؤشرات لقياس هذا الهدف والتي من أهمها : إنشاء المركز الوطني لإعداد القادة التربويين, ونسبة القادة التربويين الحاصلين على دراسات عليا في الإدارة التعليمية وفروعها (٣٥)

ج- سعي وزارة التربية والتعليم للتطوير الإداري لمديري المدارس الفنية :

حيث صرحت وزارة التربية والتعليم بعدد من إجراءات يتم الإعداد لها في الفترة الحالية فيما يخص تطوير إدارة المدارس الفنية الصناعية المتقدمة للأرتقاء بمستوى مديريها ونذكر منها مايلي (٣٦):
- تسعى الوزارة إلى إنشاء هيئة قومية لضمان جودة برامج التعليم الفني: وفقاً للمعايير الدولية كخطوة أولى نحو التحول لنظام التعليم الفني المطور, وتتميز الجودة البرمجية عن منظومة الجودة المؤسسية التي يتم تطبيقها حالياً باهتمامها بالطلاب , وقدراتهم , ومهاراتهم باعتبارها المنتج الرئيسي للعملية التعليمية من خلال تقييم المنهج , ومدى أرتباطه باحتياجات سوق العمل وكذلك الورش والمعامل ومدى توافر المعدات الحديثة .

- كما تسعى الوزارة لإنشاء أكاديمية لتدريب وتأهيل معلمي ومدققي التعليم الفني, مؤكداً أنه يتم فيها تطوير الموارد البشرية بمنظومة التعليم الفني, مؤكداً أنه يتم فيها تطوير الموارد البشرية بمنظومة التعليم الفني , وهي أحد عناصر التطوير , فتدريب وتأهيل المعلمين والمدربين الفنيين بالمدارس الفنية , وهو اولوية رئيسية للوزارة , وكذلك تأهيل متحنيين مستقلين لتنفيذ برامج التقويم بمنظومة التعليم الفني الجديدة , وهو ما ستقوم به الوزارة من خلال إنشاء أكاديمية لتأهيل معلمي التعليم الفني ومدققيه بنظام الجدارات المهنية.

- إقامة مسابقة أختيار أفضل مدارس تعليم فني ثلاث سنوات وخمس سنوات على مستوى الجمهورية وتقديم نماذج ناجحة , وتميزة للمجتمع , وإبرازها وتغيير النظرة المجتمعية لمدارس وطالب التعليم الفني , ويتم التقييم والأختيار وفقاً لعدد من المعايير , أهمها " مستوى الطالب , والتعاون مع المجتمع المحيط , وتدريب الطالب , وجودة العملية التعليمية , وكذلك المباني والورش " ويشارك في التقييم المعلمون والموجهون وممثلون للطالب وأولياء الامور والصناعة والمجتمع المحيط .

(أ) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري , استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠, ص ٣٧.

(٤) البوابة التعليمية , خطة " التعليم الفني " في ٢٠١٩ , إنشاء هيئة قومية لضمان جودة البرامج .. مدارس للتكنولوجيا التطبيقية وتطوير المناهج ومسابقات لأفضل مدرسة , يناير ٢٠١٩.

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

- إنشاء المركز الوطني لإعداد القادة التربويين, وإنشاء وحدة مركزية لدعم برامج التعليم الفني, والاستفادة من حملة الماجستير والدكتوراه من أبناء التعليم الفني في مجال بحوث التعليم الفني والتدريب والجودة, وفي ضوء التنمية المهنية المستدامة لقيادات التعليم الفني تم عمل دورات تدريبية لنشر ثقافة الجودة حيث تدور محاور هذه الدورات حول: نشر ثقافة داعمة للجودة بالتعليم الفني, ومظاهر تحقيق الجودة بالتعليم الفني , والتقييم الذاتي لمؤسسات التعليم الفني, والتنمية المهنية والتوجيه والإرشاد بالتعليم الفني . كما تم من خلال مجموعات فرعية تشمل مجموعة من الدلائل مثل: دليل الحوكمة, ودليل الجدارات , ودليل الجودة والأعتماد, والدليل المالي وتدبير التمويل (٣٧) .

وتأسياً لما سبق ذكره حول توجهات الدولة للتطوير فإننا نلاحظ عدم التفرقة بين نوعيات مدارس التعليم الفني من حيث التخصص, ومن حيث عدد سنوات الدراسة ثلاث سنوات او خمس سنوات مدارس متقدمة بل اننا نلاحظ أن عمليات التطوير تشمل جميع انواع المدارس الفنية مما يضفي طابع من العدالة والمساواة في فرص التعليم المتطور, كما انه تجدر الإشارة إلى أن عمليات التطوير تشمل الطلاب والمعلمون والمديرين, مما يظهر التناغم والتكامل بين جميع الاطراف في عملية التطوير وأن الجميع شركاء في إدارة المدارس الفنية.

وباستقراء ما سبق حول الجهود المصرية لتطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة , فترى الباحثة أن جميع هذه الجهود لم تؤتي ثمارها إلا إذا توفرت إدارة مدرسية واعية لديها القناعة بعملية التطوير وأهميتها في عمليات التنمية, حيث أنهم يقع عليهم عبء التنفيذ فذلك يجب أنتقاء افضل المرشحين لوظيفة مدير مدرسة ثانوية صناعية متقدمة وفق معايير محددة بدقة , حيث أن تأثير المدير داخل المدرسة لا يتوقف على سماته الشخصية أو مدى معرفته بالعمليات الإدارية فقط وإنما يتوقف على طريقة ممارسة العمل الإداري بكفاءة وأستخدام نظم إدارية حديثة تمكنه من إدارة مدرسته بكفاءة وفاعلية وجودة عالية .

(١) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني, الإدارة المركزية لإعداد القيادات التربوية بالوزارة , ورشة عمل بعنوان: أفضل الممارسات للمدرسة الفنية النموذجية , في الفترة من ٢٠ حتى ٢٢ يناير ٢٠١٩, القاهرة.

ثالثاً: أوجه التشابه والاختلاف بين استراليا ومصر في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة

في ضوء ماسبق عرضه لخبرتي استراليا ومصر, في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة, قامت الباحثة بعمل جدول مقارنة بين استراليا ومصر يوضح أهم المحاور التي اتبعتها الدولتين في تطوير إدارة مدارسها الثانوية الفنية الصناعية , وذلك للخروج بتفسير لأوجه التشابه والاختلاف بين الدولتين والجدول التالي (١) يوضح أوجه المقارنة.

^{٣٨} جدول (١) مقارنة بين استراليا ومصر في إدارة الثانوية الفنية المتقدمة

م	وجه المقارنة	استراليا	مصر
١	أهم سمات نظام الإدارة	- نظام لامركزي يمنح مسؤولية إدارة المدرسة لمدير المدرسة - يتيح الفرصة لمشاركة جميع اعضاء المدرسة وأولياء الأمور والطلاب وأعضاء المجتمع المحلي في إدارة المدرسة.	- نظام يتجه للامركزية من خلال سعي الوزارة لتدريب المدراء على جميع المستويات على استخدام نظام إدارة التعليم لصنع القرار.
٢	اختيار مديري المدارس الفنية	- الحصول على مؤهل عالٍ تربيوي- العمل مدة كافية في مجال الإدارة المدرسية- إجادة الكمبيوتر والأترنت واللغة - عقد اختبارات تكشف عن قدرات المرشحين لوظيفة مدير مدرسة فنية من حيث المعلومات الفنية والإدارية الخاصة بالمدرسة الفنية تحديداً وأهم المشكلات المتعلقة بها, والقدرة على استيعاب التغيرات العالمية وتبني أساليب إدارية حديثة.	- الحصول على مؤهل عالٍ تربيوي- الحصول على شهادة الصلاحية لمزاولة المهنة - الحصول على تقرير تقويم أداء بمرتبة فوق متوسط- استيفاء برنامج الترقى الذي تُعده الأكاديمية المهنية للمعلمين
م	وجه المقارنة	استراليا	مصر
٣	اتجاهات تطوير إدارة المدارس الفنية المتقدمة	- إنشاء معهد باسـتو للقيادة التعليمية التابع لإدارة التعليم - إنشاء المعهد الاسترالي للقيادة التربوية - إعطاء منح دراسية مجانية بالجامعة للأرتقاء بمستوى القيادة بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم	- التوجه نحو اللامركزية - تشكيل وحدات التدريب والجودة بالمدارس الفنية - سعي وزارة التربية والتعليم للتطوير الإداري والسعي لإنشاء هيئة قومية لضمان جودة التعليم

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

والجمعيات المهنية والجامعات - إقامة مدارس نموذجية تكون بمثابة مراكز تدريب للمدارس الأخرى- التدريب للحصول على شهادات الماجستير والدبلومات .	الفني.
---	--------

من خلال الجدول السابق تم توضيح أهم محاور المقارنه بين الدولتين, وذلك للخروج بأوجه
الإفادة من خبرة استراليا, وتطبيقها في مصر.

رابعاً - أوجه الإفادة من خبرة استراليا لتطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية المتقدمة
في مصر:

تمثلت اوجه الإفادة من النتائج الخاصة بخبرة استراليا في إدارة المدارس الثانوية الفنية
الصناعية المتقدمة:

- اهتمام الدولة بإنشاء مؤسسات للتعليم والقيادة المدرسية, والتي تعزز تطوير مهني عالي
الجودة لقادة المدارس الفنية وكذلك للمعلمين, باعتبارهم اعضاء في مجلس إدارة المدرسة من
ناحية, ومن ناحية اخرى باعتبارهم قادة مستقبليين للمدارس الفنية المتقدمة.
- تقديم الدعم المادياً ومعنوياً للمديري المدارس الفنية, لتلقي دراسة جامعية في القيادة
والإدارة, وتيسير أساليب الدراسة بحيث لا تتعارض مع العمل.
- تنوع برامج التطوير القيادي, وتعدد مجالاته الثقافية والتقنية والتعليم والتواصل.. إلخ.
- التنمية المهنية للعاملين بالمدرسة الفنية عن طريق إقامة دورات تدريبية داخل المدارس الفنية.
وكذلك تشجيع تبادل
الخبرات بين المدارس بأساليب متعددة.
- إقامة مدارس فنية صناعية متقدمة نموذجية تكون بمثابة مراكز تدريب للمدارس الفنية
المتقدمة الأخرى.
- دعم التطوير المهني للمديرين من خلال برنامج الدعم الوطني للمدارس الفنية الصناعية
المتقدمة الحكومية.
- العمل بنظام اللامركزية في إدارة التعليم الفني الصناعي مما يتيح الفرصة للعمل وتحقيق
الأهداف في ظل نظام ديمقراطي.

- العمل الإداري داخل المدرسة الفنية الصناعية المتقدمة يتم من خلال تشكيل فرق العمل, ومشاركة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي.

- اختيار مديرين المدارس الفنية يتم عن طريق خطط مدروسة وفق معايير محددة.

كما يمكن الاستفادة من خبرة استراليا, في اهتمامها بتطوير إدارة مدارسها الفنية الصناعية المتقدمة, لأن تطوير الإدارة ينعكس على تنمية الاقتصاد بشكل مباشر من خلال تخريج العمالة الماهرة ذوي الكفاءات المتميزة, وتجلى ذلك الاهتمام بإنشاء مراكز خاصة بالإدارة, ونوعية المديرين, وطبيعة المدرسة الفنية الصناعية المتقدمة, كما اهتمت بإشراك الجامعات في هذا التطوير اعترافاً بالدور الفعال للجامعات في ذلك الشأن, كما استفادت الدراسة من أسلوب التحفيز للأداء المتميز للمديرين الفعالين في مدارس التعليم الصناعي المتقدم.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- ١- البوابة التعليمية , خطة " التعليم الفني " في ٢٠١٩ , إنشاء هيئة قومية لضمان جودة البرامج .. مدارس للتكنولوجيا التطبيقية وتطوير المناهج ومسابقات لأفضل مدرسة , يناير ٢٠١٩ .
- ٢- بيومي محمد ضحاوى و محمد إبراهيم خاطر , التربية المقارنة ونظم التعليم فى بلدان العالم المتقدم , دار الفكر العربي, القاهرة, ٢٠١٥, ص ١١٨ .
- ٣- بيومي محمد ضحاوى , مقدمة فى مناهج البحث , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠١٠, ص ٢٦ .
- ٤- بيومي محمد ضحاوى و محمد إبراهيم خاطر , رؤى معاصرة فى إدارة المؤسسات التعليمية , دار الفكر العربي, القاهرة, ٢٠١٤, ص ١٨٠ .
- ٥- خالد بن مبرك المطيري , الإدارة الذاتية للمدارس الثانوية بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة , مجلة مستقبل التربية العربية , مصر , مجلد ٢٢, العدد ٩٧-٩٨ , أكتوبر , ٢٠١٥, ص ٤٤ .
- ٦- خالد عطية سيد أحمد يعقوب, نظم اختيار وتدريب مديري المدارس الثانوية الفنية في مصر وماليزيا وأستراليا : دراسة مقارنة , رسالة دكتوراه غير منشورة, معهد الدراسات والبحوث التربوية, القاهرة, ٢٠٠٥ , ص ص ٢٨٤-٢٨٥ .
- ٧- رمضان محمد محمد السعودي , تصور مقترح لتطوير الكفايات المهنية لمديري المدارس الثانوية الفنية بمصر في ضوء خبرات بعض الدول , مجلة مستقبل التربية العربية , مجلد ٢٤, عدد ١٠٧, المركز العربي للتعليم والتنمية ,مصر, أبريل, ٢٠١٧, ص ٢٥١ .
- ٨- رئاسة الجمهورية : قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون ٢٣٣, لسنة ١٩٨٨ , الباب الثالث, مادة ٣٠ , ص ١٦ .
- ٩- سحر محمد أبو راضي, التخطيط الاستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء مقومات تدويل التعليم , مجلة كلية التربية, جامعة المنوفية, العدد ٢, ٢٠١٧, ص ٥٠ .
- ١٠- عقيل محمود محمود رفاعى , تطوير التعليم الثانوى العام والفنى فى مصر "استراتيجية مقترحة للتكامل بينهما وارتباطهما باحتياجات سوق العمل فى ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة" ,

المؤتمر القومى السنوى الحادعشر, التعليم الجامعى العربى .. آفاق الإصلاح و التطوير, القاهرة, ٢٠٠٤.

١١- عبد اللطيف بن حسين فرج, نظم التربية والتعليم فى العالم , دار المسيرة, كلية التربية, جامعة أم القرى , ط١, ٢٠٠٥, ص ١٧٢.

١٢- فايزة عبد المبدى سالم محمد, تطوير آداء قيادات المدارس الثانوية الفنية الصناعية بمصر فى ضوء الخبرة الألمانية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة قناة السويس, ٢٠١٤, ص ١٢٧.

١٣- كولن ن باور, "التعليم الفنى و المهنى للقرن الحادى و العشرين", ترجمة حسن حسين شكرى, مجلة مستقبلات, المجلد ٢٩, العدد ١, القاهرة, مكتب التربية الدولى, مركز مطبوعات اليونيسكو, مارس ١٩٩٩, ص ٣٠.

١٤- محمد إبراهيم عبد العزيز إبراهيم خاطر, تطبيقات مدخل الإصلاح المدرسى الشامل باستراليا وإمكانية الإفادة منها فى مصر: دراسة مقارنة , مجلة كلية التربية, الإسماعيلية, العدد ٢٣, مايو, ٢٠١٢, ص ٢٠٤ .

١٥- محمد عتريس , معجم بلدان العالم , الدار الثقافية للنشر, مصر , ط١, ٢٠٠١, ص ٣٧١.

١٦- مجلة الوقائع المصرية , العدد ٢٩١ , ٢٥ ديسمبر , ٢٠٠٧ , المادة ٦ , ص ٦

١٧- نادية محمد عبد المنعم و عزة جلال مصطفى, الإدارة المدرسية المعاصرة فى ظل المتغيرات العالمية , المجموعة العربية للتدريب و النشر , القاهرة , ٢٠١٢, ص ٢١٨ .

١٨- نسرین صالح محمد صلاح الدين , آليات مقترحة للإصلاح المتمركز حول المدرسة بالمنطقة العربية فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية دراسة مقارنه, مجلة العلوم التربوية, مجلد ٢٥, العدد ١, يناير, ٢٠١٧, ص ٤٠٧.

١٩- وزارة التربية والتعليم , قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ , الطبعة السابعة , القاهرة , ١٩٩٩, ص ١٧ - ١٨.

٢٠- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى, الإدارة المركزية لإعداد القيادات التربوية بالوزارة , ورشة عمل بعنوان: أفضل الممارسات للمدرسة الفنية النموذجية , فى الفترة من ٢٠ حتى ٢٢ يناير ٢٠١٩, القاهرة .

٢١- وزارة التربية والتعليم, قرار وزاري رقم (٥٠١) لسنة ٢٠١٣ , بشأن تشكيل لجان للامركزية ومتابعة تنفيذ الاستثمارات, المادة ١ ومادة ٣ .

دراسة مقارنة بين مصر وأستراليا في إدارة المدارس الثانوية ----- فاطمة محمد احمد
أ.د/ محمود عطا محمد علي مسيل
د/ نهى محمد زكريا العاصي

-
- ٢٢- وزارة التربية والتعليم, الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠ : التعليم
المشروع القومي لمصر , القاهرة , ٢٠١٤ , ص ٧٩-٨٠ .
- ٢٣- وزارة التربية والتعليم , قرار وزاري رقم (١٣٧) لسنة ٢٠١٢ , بشأن إنشاء وحدات للتدريب
والجودة بكل مدرسة ابتدائية , أو إعدادية , او ثانوية (عام ,فني) , مادة ١ ومادة ٢ .
- ٢٤- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري , استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر
٢٠٣٠ , ص ٣٧ .
- ٢٥- وزارة التربية والتعليم , قرار وزاري رقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٦ , بشأن اعتماد بطاقات وصف
أعضاء هيئة التعليم , ص ١٣١ .

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- 26- Education system Australia, 2018, **described and compared with the Dutch system Education system Australia** , Nuffic,2nd, edition, February, version 3, May 2018, p.7.
- 27- Kimber Megan, Ehrich Catherine Lisa ,2011, **The democratic deficit and school- based management in Australian**, School of Learning and Professional Studies ,Faculty of Education, Queensland University of Technology , Brisbane, Australia ,Vol.49, No.2,
- 28- Lawal W . Abdulrahman,2013, Technical and Vocational Education, a Tool for National Development in Nigeria,**Mediterranean journal of Social Scienses**, Vol.4,No.8,p.85.
- 29- Rizk Ayman,2018, Strategies for Enhancing Education Governance and Management in Egypt: International Organizations' Perspectives, **unpublished PhD**,Department of Leadership,Higher and Adult , Education,Ontario Institute for Studies in ducation, University Toront, p.37 .
- 30- Salah Khaled, 2018, The Development of the Egyptian Technical Secondary Education Considering Some Contemporary Global Trends: An Analytical Study **European Journal of Social Science**, Education and Research, Vol.5, No.3, p.24.
- 31- Schleicher,A. (ed.), Preparing Teachers and Developing School Leaders for the 21st Century: Lessons from around the World, **OECD Publishing**,2012, p.21.

32- Walker Allan, Bryant Darren and Lee Moosung,2013, International Patterns in Principal Preparation: Commonalities and Variations in Pre-service Programmes Educational Management, **Administration & Leadership**,Vol.41,No.4,p.412

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة بمصر في ضوء الإفادة من الخبرة الأسترالية، التعرف على خبرة أستراليا في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة، والتعرف على خبرة مصر في إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة، و بيان أوجه التشابه والاختلاف في إدارة المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة بين دول المقارنة، وتوضيح أوجه الإفادة من خبرة أستراليا في تطوير إدارة المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدم ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، حيث أنه مناسب لطبيعة البحث، لأنه يساعد على اختيار مشكلة واحدة ودراستها في أكثر من نظام تعليمي، مثل أستراليا ومصر، من خلال الوصف والتفسير والتحليل وبيان أوجه التشابه والاختلاف، وكذلك أوجه الإفادة، وتمت المقارنة بين أستراليا ومصر في النقاط التالية: خصائص الإدارة، ونظام اختيار مديري المدارس الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة، وأهم جوانب التطوير، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أن مصر بحاجة إلى تقديم الدعم اللازم مادياً ومعنوياً للمديري المدارس الفنية، كما أنها تحتاج إلى تنوع برامج التطوير القيادي، وتعدد مجالاته الثقافية والتقنية والتعليم والتواصل، ودعم التطوير المهني للمديرين، والعمل بنظام اللامركزية في إدارة التعليم الفني الصناعي مما يتيح الفرصة للعمل وتحقيق الأهداف في ظل نظام ديمقراطي، ومشاركة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي، كما أنها بحاجة إلى تغيير نظام اختيار المديرين وأن يتم وفق خطط علمية مدروسة ومعايير محددة. كما يمكن الاستفادة من خبرة أستراليا، في اهتمامها بتطوير إدارة مدارسها الفنية الصناعية المتقدمة، لأن تطوير الإدارة ينعكس على تنمية الاقتصاد بشكل مباشر من خلال تخريج العمالة الماهرة ذوي الكفاءات المتميزة.

Abstract

The current study aimed to develop the management of advanced industrial technical secondary schools in Egypt in light of the benefit from the Australian experience, to identify Australia's experience in managing advanced industrial technical secondary schools, to identify Egypt's experience in managing advanced technical industrial secondary schools, and to show the similarities and differences in managing The advanced industrial secondary schools among the countries of comparison, and to clarify the benefits of Australia's experience in developing the management of advanced industrial technical secondary schools, and the study used the comparative approach, as it is appropriate to the nature of the research, because it helps to choose one problem and study it in more than one educational system, such as Australia and Egypt Through the description, interpretation, analysis, and stating the similarities and differences, as well as the indications, a comparison between Australia and Egypt was made in the following points: management characteristics, the system for selecting advanced technical high school principals, and the most important aspects of development, and the study resulted in the following results:

Egypt needs to provide the necessary financial and moral support to technical school principals, as it needs to diversify leadership development programs, multiply its cultural and technical fields, education and communication, support professional development for managers, and work with a decentralization system in the management of industrial technical education, which allows the opportunity to work and achieve goals under A democratic system, with the participation of teachers, students, parents and members of the local community.